أسوأ الدورات بالنسبة لاسرائيل

قال "يهودا بلوم" سفير اسرائيل في الامم المتحدة ان الدورة الحالية للجمعية العامة للامم المتحدة والتي بدأت اعمالها يوم الثلاثاء الماضي ، هي اسوأ الدورات بالنسبة لاسرائيل .

لقد عقدت الدورة السابقة للجمعية العامة ، مباشرة بعد اتفاقيات كامب ديفيد وفي هذه السنة سعقد الجمعية العمومية بعد حملة من الهجوم الاعلامي الواسع على اسرائيل ، وبعد مرور حوالي السنتين على هذه الاتفاقيات وسنة حالة السلام المزيفة بيننا من على "كامب ديفيد" .

ومما يقلق سفير اسرائيل ايضا التأثير المتزايد والقوي الساعد المتعاظم لمنظمة التحرير الفلسطينية "اسرائيل لا تحارب ظلا لمزارع وحيد في قصر الرحاب (الامم المتحدة) ، بل تحارب قوة صرت تقوى في ساحة القتال ، ولكنها ترداد تأثيرا يوما بعد يوم في هافانا ومدريد في دلهي وفي هارلم" (معاريف ٧٩/٩/١٧) .

وسوقع السفير الاسرائيلي ان يقف ٨٠ بالمئة من الدول المشاركة في الجمعية العامة اي ١٢٠ دولة موقفا واحدا ضد اسرائيل .

هذا واعربت الصحف الاسرائيلية عن توقعها ان مسى الامم المتحدة سيتحول الى مركز نشاط يوم ٢٦ نوفمبر ، يوم التضامن مع الشعب الفلسطيني والذي يحتفل به للمرة الثانية هذه السنة . والمتوقع ان يتحول الى يوم تضامن عالمي بالفعل مع نضال الشعب العربي الفلسطيني وضد المؤامرات الهادفة الى تصفية حقوقه المشروعة .

بيغن يتجاهل طلب السادات

نشرت صحيفة هآرتس (٧٩/٩/١٨) على لسان حسني مبارك نائب الرئيس المصري ، ان السادات كان قد طلب من رئيس الوزراء الاسرائيلي في محادثات حيفا تنازلات اسرائيلية بالنسبة للقدس ، من ضمنها السماح لمؤسسات الادارة الذاتية مراقبة الاماكن الاسلامية المقدسة في القدس الشرقية .

واثار اعلان حسني مبارك ، اثناء وجوده في واشنطن ، دهشة الاوساط الحاكمة في اسرائيل ، اذ ان رئيس الوزراء الاسرائيلي لم يكلف نفسه حتى عناء تبليغ الحكومة الاسرائيلية بطلب السادات ، في تقريره لجلسة الوزراء عن محادثات حيفا .

وكان السادات قد اعلن عن بعض التنازلات في الموقف المصري من قضية القدس (استمرار السيطرة الاسرائيلية على جبل سكوبس مثلا) ولم تقابل تنازلاته الا باعلان بيغن عن العاصمة التاريخية الموحدة لارض اسرائيل في المؤتمر الصحفي الذي عقد بعد محادثات حيفا . اما طلب السادات لتنازلات اسرائيلية "من اجل تخفيف حدة الموقف السعودي" (هآرتس ٧٩/٩/١٨) فلم يحظ حتى بمناقشته في مجلس الوزراء الاسرائيلي .

الصحافة الاسرائيلية

جريمة همجية أم قضية كذب وعدم دقة!

سرب الصحف الاسرائيلية كثيرا عن الفظائع التي ارتكبت في قرى الجنوب اللبناني .

هذه القصة لا تسمى في اسرائيل "جريمة حرب" او "فظائع" او "جرائم قتل" بل تسمى باصطلاح خاص مقدس "شظايا السلام" اي ان الغريب بالامر ليس حياة الانسان او القتل الاساسي بل المهم هو طهارة سلاح الجيش الاسرائيلي !! بهذه الاصطلاحات سحدث اعضاء الكنيست ومحررو الصحف الاسرائيلية في مقالة القصة الاخيرة التي قامت صحيفة "لوس انجلوس تايمز" بنشر تفاصيلها – وهي كالتالي كما نشرتها صحيفة "معاريف" في عددها الصادر يوم ٧٩/٩/١٦ :

الملازم يسرب عدب صحابه بقتوه

وبعد ذلك حقيقم بقتله

باستعمال حبل "تايلون"

لم ينشر الجيش الاسرائيلي القصة الكاملة عن الملازم الشاب الذي قتل اربع مواطنين عرب في البلدة القاصية في لبنان ، بادعاء تطبيق قوانين المراقبة على محاكمة "قتل للصحف الاسرائيلية ان تنشر فقط ما يقوله رئيس الاركان عن الموضوع ، بعد ذلك اتهم احد اعضاء الكنيست رئيس الاركان "بالكذب" – هذا ما كتبته صحيفة "لوس انجلوس تايمز" يوم الجمعة الماضي .

اشارت الصحيفة الى انه بالرغم من المراقبة الرسمية ، عرفت القصة في اسرائيل وتحدث الجميع عنها وقد نشر في اسرائيل تقرير غير رسمي وارسل الى الخارج . وقد وصلت الى هيئة تحرير الصحيفة نسخة من هذا التقرير وفيه جميع التفاصيل :

× تعذيب اربعة فلاحين .

في سنة ١٩٧٨ بعد ان دخل الجيش الاسرائيلي الى جنوب لبنان عذب الملازم يسرب (٢٠ سنة) اربعة فلاحين لبنانيين ثم قتلهم بالحرق ثم حمل الجنديين اللذين ساعداه ان يفعلا الا يكشفا الامر ، وبعد ذلك ،رمى جثث الفلاحين الذين كبلت ايديهم وارجلهم في بئر .

حدث الملازم يسرب ضابطا آخر عن الموضوع ، بعد ان سمع هذا الضابط ان احد الجنديين يتحطى بلقب "الجندي العمار" من قبل رئيس الدولة ، قام بتبليغ المسؤولين عنه .

جنبان يبدو علامات التعذيب ظاهرة عليهما ، وبدون اي اثار للرصاص اخرجا من البئر . وقد اوقفت الحملات لاستقبال الجنديين الاخرين بعد ان تبين ان البئر موشك على الانهيار .

× العقاب والعفو

في اواخر الصيف ادانت المحكمة العسكرية الملازم "يسرب" بجريمة القتل ، وخفضت رتبته الى ناوش وحكم عليه باثنتي عشرة سنة سجن وبعد ان استأنف الحكم ، خفضته محكمة اخرى في شهر كانون ثاني الى ثماني سنوات ، وفي شهر حزيران نقل ملفه لفحص حالي عند رئيس الاركان الذي خفض بدوره الحكم الى سبع سنين .

× × × ×

النقاش الدائر حاليا والذي نشر الرأي العام في اسرائيل الى درجة المطالبة باستقالة رئيس الاركان الاسرائيلي لا يتعلق بتفاصيل عملية القتل ولا بالقتل نفسه وبخصوص الحكم ، بل يتعلق بمقابلة اجراها رئيس الاركان الاسرائيلي بتاريخ ٧٩/٩/٢٠ مع صحيفة يديعوت احرونوت وابدى فيها اقوال الجندي كما انه اخفى الحقائق الكاملة عما فعله الجندي وقال انه "عمل في ظروف المعركة" .

وهذا يحول النقاش من نقاش حول بخصوص الحكم نفسه او حول الجريمة المروعة التي قام بها الضابط الاسرائيلي الى نقاش المقابلة التي اجراها رئيس الاركان مع صحيفة "يديعوت احرونوت" والنسخة التي سيوصل اليها الكنيست في جواز كهذا اي هل كذب رئيس الاركان ام لا ؟ ان رئيس الاركان يخطئ مرة او ان الكذب مرة من اجل "مصلحة الدولة" ليس بالامر القطع الى حد المطالبة باستقالته .

وقد خرج الكثير من اعضاء الكنيست عن عقالهم في الدفاع عن "رفائيل ايتان" (رفول) رئيس الاركان ، وكذلك وزير الدفاع الاسرائيلي عيزر فايتسمان الذي تابع القضية من الولايات المتحدة بالاتصال الهاتفي واعلن عن موقفه المؤيد لرئيس الاركان .

لقد قال رئيس الاركان نفسه اكثر من مرة ان هذه الجريمة "تعتبر احدى افظع الجرائم في تاريخ الجيش الاسرائيلي" ولكنه بعد هذه الجملة لا يفسر معنى تخفيف الحكم الى سنتين ويبقى على الانسان العاقل الاستنتاج ان افظع الجرائم حتى بلسان رئيس الاركان يعاقب عليها بسنتين سجن اذا كانت موجهة ضد العرب .

كتبت صحيفة معاريب في عددها الصادر يوم ٧٩/٩/١٦ عن رئيس الاركان الاسرائيلي الذي يوجه اليه سهم من الاتهام قتل العرب ليس جريمة ... خاص . وكتبت عن ذلك محرره صحيفة دافار ... افهم كيف سأتحمل ... امام مثل هذه الحقائق ... هذه عادة السخيفة ... جدا" .

يقول "اوري افنيري" الكنيست الذي سبق ... انه يعمل الان تحت ... التهديدات التي يوجه اليه ... نشره هذه الحقائق . ولكنه ... حقيقة اخرى هامة ... اعمال ليست اقل ... ضباط في الجيش الاسرائيلي ... العراقيين الرسميين ...

على الرغم من كل ... طهارة السلاح ... وعن كذب ... كذب رئيس الاركان ؟ ... سيحق الاستقالة ... وكان الجريمة هي الكذب ... عملية القتل نفسها قال ... بدأت تراود الاسرائيلي ... حول المستوى الذي ... الانسان الاسرائيلي ... الاسرائيلي) ...

وسيهولة التعذيب والقتل ... لشاب اسرائيلي عادي في ... من عمره .

ان انكشاف الحقيقة ... ازمة النقد القائمة بين ... الاسرائيلي وبين الملاعات ... وان اضطرار رئيس الاركان ... الرسمية الى اخفاء الحقائق ... على انه لا يزال هناك ... ضمير حتى في مجتمع الاحتلال ... اصبح فيه دم العرب ماء ... البقية من الضمير ... الاركان ومن وراءه .

محرر الشؤون الاسرائيلية
عن معاريف ٧٩/٩/١٦

تحت جنح الظلام أقيمت معاليه أدوميم ب على أراضي عناتا

في عملية سريعة رافقها وزير الزراعة اريك شارون نفسه ، يوم الاحد الماضي ، تم نقل كل لوازم الاستيطان بما فيها المباني بواسطة الشاحنات الضخمة واقامة مستوطنة جديدة "معالي ادوميم ب" على اراضي قرية عناتا – طريق القدس اريحا .

تسكن المستوطنة الان ثماني عائلات في ١٢ مبنى اقيمت يوم الاحد الماضي اما السرعة في اقامة المستوطنة فكانت من اجل خلق حقائق قائمة على الارض المصادرة قبل جلسة المحكمة لبحث شكوى اهالي قرية عناتا وطلبهم اصدار امر احترازي لمنع تنفيذ اي عمل في المنطقة المصادرة .

هذا وكانت محكمة العدل العليا قد رفضت شكوى اهالي القرية وطلب المحامية فيليتيسيا لانغر اصدار امر احترازي في جلسة المحكمة التي عقدت يوم ١٦ / ٩ / ٧٩ ، بحجة ان مساحة الـ ٧٠٠٠ دنم المصادرة هي ملك للدولة وليست مسجلة باسم مختار او اهالي قرية عناتا بل باسم المملكة الهاشمية ، وانه ليست هنالك نية لمصادرة الـ ٢٥٦ دنم المسجلة باسم مختار القرية .

إضراب عمال فندق السان جورج
العمال ونقيبهم يتعرضون للاعتقال

اعلن ١١٠ عمال وهم جميع عمال فندق سان جورج ، الاضراب القانوني بعد اعطاء المهلة القانونية لتلقي رد الفندق على مطالبهم المقدمة بواسطة النقابة وهي :

١ – زيادة غلاء معيشة بنسبة ١٠٠ بالمئة مع تحسين الرواتب .
٢ – ربط الرواتب بالدولار .
٣ – دفع الشهر الثالث عشر اسوه بباقي الفنادق .
٤ – اضافة ١٠ بالمئة من السرفيس على الراتب .
٥ – صرف ملابس ، ودفع بدل مواصلات .

وجاء هذا الاضراب ، بعد محاولات للتباحث ما بين النقابة وادارة الفندق ، لكن فايز القطب مدير الفندق ، رفض اكثر من مرة التباحث مع النقابة لحل هذه المسألة ، وابدى عدم اعترافه بالنقابة .

وتجدر الاشارة الى ان الرواتب متدنية جدا في الفندق وتصل اجرة بعض العمال الى ١٥٠٠ ليرة في الشهر ومعدل الرواتب ٣٠٠٠ ليرة فقط .

ونتيجة لهذا الوضع ورفض الادارة التجاوب لمطالب العمال اعلن الاضراب المفتوح وتجمهر العمال امام الفندق ، وطلبت ادارة الفندق من الشرطة طرد العمال وبالفعل قامت الشرطة باعتقال امين سر نقابة الفنادق والكاتب والمقاهي في القدس ... شبلي البرغوثي ، وكل من : ... حسن القواسمي ، مازن ... الهوى ، محمد شحادة ، محمد ... اسماعيل النونو ، احمد نفيرات ، خليل عبد العال ، واكرم ابو حجلة وجميعهم عمال في فندق السان جورج بالقدس ، وذلك اثر استدعاء صاحب الفندق للشرطة لقمع اضراب عمالي نفذه عمال الفندق للمطالبة بتحسين اوضاعهم واجورهم .

ولكن الشرطة عادت فافرجت عنهم بعد ساعات .

جانب من اضراب عمال فندق السان جورج في القدس